سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٦٩٦ الخميس ٢٠١٥/١/٢٩

النظام يقصف حماة ودرعا بالغازات ويواصل قصف دوما وريف حمص

سقط جرحى ومصابون جراء قصف جوي على حمورية وبيت سوى بريف دمشق صباح اليوم فيما لقي عشرة أشخاص مصرعهم أغلبهم من الأطفال وأصيب العشرات بجروح إثر انفجار سيارة مفخخة في بلدة مزيريب بمحافظة درعا، فيما ارتكبت طائرات نظام الأسد، يوم أمس الأربعاء، مجزرة جديدة في مدينة دوما بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، أدت إلى مقتل خمسة أشخاص بينهم ثلاث نساء وطفل، وسقوط العديد من الجرحى وتدمير العديد من المنازل.

هذا فيما تعرضت مدينة جيرود بريف دمشق تعرضت لقصف مدفعي كثيف، مما أسفر عن مقتل سيدة وسقوط ١٠ جرحى من المدنيين، كما ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على الجبل الغربي لمدينة الزبداني بريف دمشق، وسط قصف صاروخيّ ومدفعيّ يستهدف المنطقة منذ الصباح، ولم ترِدْ معلومات عن حجم الخسائر البشرية.

كما كثَّفت طائرات الأسد من غاراتها الجوية على مناطق مختلفة في ريف حماة، في حين استهدفت مدينة اللطامنة بالغازات السامة، حيث ألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة محمّلة بغاز الكلور السام على مدينة اللطامنة في ريف حماة الشمالي.

وفي الريف الشرقي شن الطيران الحربي غارات جوية على كل من ناحية عقيربات وقريتَيْ حمادة عمر والقسطل ومنطقة جبل بلعاس، أما في ريف حماة الجنوبي فقد قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على منطقة السطحيات؛ ما أدى لوقوع إصابات.

هذا فيما ألقى الطيران المروحي ستة براميل متفجرة على مدينة تلبيسة وقرية الغنطو في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن استشهاد مدني وإصابة آخرين بجروح.

كما قصف الطيران الحربي قرية غرناطة بالصواريخ، في حين استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات منطقة الحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية، تزامن ذلك مع اشتباكات بينها وبين كتائب الثوار على الجهة الغربية لغرناطة وتلبيسة.

واستهدفت قوات الأسد حي الصاخور بقذائف الدبابات، فيما شن الطيران الحربي غارات جوية بالصواريخ على الأحياء الشرقية لمدينة حلب. وفي الريف الشرقي، قصف الطيران الحربي بالصواريخ الفراغية مدينة الباب، ما أوقع شهيدا وعشرات الجرحى في صفوف المدنيين. في حين أفادت مصادر محلية أنه سُمع دوي انفجار في حلب القديمة ناجم عن تفجير نفق في منطقة بحلب القديمة، ولم تُذكر أي تفاصيل أخرى.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق تسعة وعشرين شهيدا بينهم خمس سيدات وطفلين وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثني عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى سبعة شهداء في حمص، ومثلهم في درعا، وشهيدين في حلب وشهيد في ديرالزور.

لافروف: السوريون فقط هم القادرون على حل أزمتهم

أقر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف باستحالة التوصل لحل جميع القضايا السورية المعلقة خلال المشاورات بين ممثلي النظام

السوري وبعض أطراف المعارضة السورية في موسكو.

وقال لافروف خلال كلمته أمام المشاركين في المشاورات "من الوهم اعتقاد أنه من الممكن حل جميع المشاكل في بضعة أيام".

وحذر الوزير الروسي من تدخل أجنبي في النزاع السوري المستمر منذ نحو أربع سنوات، مؤكدا أن السوريين فقط هم القادرون على إيجاد طريق للخروج من أزمتهم.

وقدم ممثلو المعارضة السورية المشاركون في المشاورات خطة من عشر نقاط، منها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وجميع النساء والأطفال، ووقف قصف المناطق السكنية من طرفي النزاع، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية. وانضم وفد النظام السوري للمشاورات التي تنتهي اليوم الخميس والتي لن تتطرق لمصير بشار الأسد.

ولا يتوقع مراقبون معنيون بالشأن السوري حدوث انفراج في المحادثات التي لا تشارك فيها أكبر مجموعة معارضة سورية وهي الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي قال إنه لن يشارك إلا في محادثات تؤدي إلى ترك الأسد السلطة.

ومن جهته قال رئيس وفد النظام السوري المشارك في لقاء موسكو "بشار الجعفري" إن حكومته "بذلت كل ما يلزم لحماية المدنيين والانفتاح على الحوار مع الجميع".

وقال الجعفري في كلمة ألقاها يوم أمس الأربعاء أمام المشاركين في لقاء موسكو أن حكومة الأسد نهضت بمسؤولياتها الدستورية، وبادرت بإصدار وتعديل العديد من التشريعات والقوانين بما فيها قانون الأحزاب الذي رسم الحياة السياسية في سورية وسمح بتشكيل أحزاب بما يضمن التعددية السياسية، على حد وصفه. وأشار الجعفري إلى أن مشاركة حكومته في هذا الاجتماع جاء استنادا إلى مضمون رسالة الدعوة الروسية لتبادل الأفكار والآراء حول ما يمكن أن يكون أساسا لأي حوار سوري – سوري.

ومن جهته، قال رئيس "جبهة التغيير والتحرير" المعارضة قدري جميل إن "اتفاق جنيف١ هو غطاء ولكن يجب تطويره لأنه عندما اتفق عليه لم يكن الإرهاب واضحا للجميع".

وكان رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة اعتبر في تصريح سابق أن دعوة روسيا لإقامة حوار بين المعارضة ونظام الأسد في موسكو يعد "خروجا عن روح ونص" بيان جنيف الذي تم الإعلان عنه في شهر حزيران/يونيو لعام ٢٠١٢، وعن قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨، اللذين نصا على عملية تفاوض بين المعارضة ونظام الأسد ضمن مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، وعلى نقل كافة الصلاحيات التنفيذية إلى هيئة حكم انتقالية.

رياض حجاب يستقيل من رئاسة تجمع العاملين في الدولة

قالت مصادر صحفية إن رئيس التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة السورية رياض حجاب، قدم استقالته من رئاسة وعضوية المكتب التنفيذي في التجمع إلى الهيئة العامة للائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة.

وذكرت المصادر أن حجاب أبدى رغبته في الاستقالة أكثر من مرة مؤخراً، ولكن كان ينتظر انعقاد أعمال الهيئة العامة للتجمع في آذار/مارس القادم لتقديمها، ولكن ظهور بعض الخلافات الداخلية بين حجاب وأعضاء في المكتب التنفيذي دفعته إلى تقديم الاستقالة.

وبحسب المصدر، هناك خلافات عديدة بين حجاب وأعضاء المكتب التنفيذي، كان آخرها ما تمت مناقشته مؤخراً حول موضوع تمثيل التجمع في الحكومة المؤقتة.

وأوضح المصدر أن تقديم حجاب استقالته من رئاسة المكتب التنفيذي لا يعني مغادرته للتجمع لغاية الآن، لأنه سيكون رئيساً لمجلس المستشارين الذي تم تشكيله مؤخراً في إسطنبول العام الماضي، ويضم المجلس العديد من الشخصيات التي أعلنت انشقاقها عن مؤسسات النظام الحكومية، مثل الدكتور رياض نعسان آغا، وسميرة مسالمة وآخرين.

وفي حال أصر حجاب على تقديم استقالته، فإن المرشح لرئاسة المكتب التنفيذي سيكون الدكتور وجيه جمعة، نائب رئيس المكتب التنفيذي، ووزير الصحة في حكومة طعمة الثانية.

وكانت الهيئة العامة في التجمع انتخبت في آذار ٢٠١٤ بمدينة غازي عنتاب التركية، مكتباً تنفيذياً، ضم كلاً من: رياض حجاب رئيساً للتجمع ورئيساً للمكتب التنفيذي بالإجماع، وجيه جمعة: نائب رئيس المكتب

التنفيذي ورئيس المكتب المالي، إخلاص بدوي: رئيسة مكتب التنظيم و أمينة للسر، حاتم الظاهر: رئيس مكتب التواصل مع القوى السياسية والثورية.

ويحيى دياب: رئيس مكتب العلاقات الخارجية والاعلام، وخالد شهاب الدين: رئيس مكتب التواصل مع المجالس المهنية والمحلية والداخل السوري، وفخر الدين العريان: رئيس المكتب القانوني وحقوق الإنسان.

وأعلن معارضون سوريون في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، عن تأسيس تجمع وطني حر للعاملين في مؤسسات الدولة برئاسة حجاب لحماية مؤسسات الدولة حال سقوط النظام في سوريا، كما جاء في بيان التأسيس.

وصرح معاون وزير النفط السوري المنشق في مؤتمر صحافي عقب إعلان التأسيس، أن التجمع سيتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له، وسيترأسه رئيس الوزراء الأسبق الدكتور رياض حجاب.

وأوضح حسام الدين أنه تم اختيار مجلس أمناء للتجمع من سبعة أشخاص بالتوافق، وهم: "رياض حجاب–أسعد مصطفى– رياض نعسان أغا– فاروق طه– طلال حوشان– إخلاص بدوي– عبدو حسام الدين".

وجاء في البيان التأسيسي للتجمع: "نعمل على دعم ومساندة العاملين في الدولة المناصرين للثورة ليكونوا ضمانة حماية مؤسسات الدولة والسلم الأهلي حال سقوط النظام وقد أصبح وشيكاً بإذن الله، ويؤكد التجمع الوطني الحر دعمه للجيش السوري الحر وقيادته الموحدة وننظر بإجلال وإكبار للدور المشرف الذي يقوم به في الدفاع عن ثورة شعبنا واسقاط عصابة الإجرام والقتل والتدمير".

وشارك في مؤتمر التأسيس حينها كل من: علي البش عضو مجلس الشعب والقاضي محمد أنور مجني والقاضي خالد عبد الله شبيب ود. محمد حسام حافظ دبلوماسي مستشار والسفير عبداللطيف دباغ ومحمد حسن الطواب وزير مفوض سابق لدى وزارة الخارجية ومحمد سعيد العيسى عضو مجلس شعب سابق والسفير محمد بسام العمادي وصالح النعيم.

والنائب ناصر الحريري والقاضي علي إبراهيم العون والمهندس أحمد المجبل ود.أحمد زيتون وعبدو حسام الدين معاون وزير النفط المنشق ومحمد الحلو عضو مجلس الشعب وإخلاص بدوي عضو مجلس الشعب ومحمد وجيه جمعة ورياض نعسان آغا وزير وسفير سابق.

وعضو مجلس الشعب حاتم الظاهر ود. فاروق طه سفير سابق والقاضي طلال الحوشان وأسعد مصطفى وزير سابق والقاضي خالد شهاب الدين والمفتش محمود سليمان والنائب محمد برمو والمهندس عدنان الشغري.

ويحمل رياض عبدالرؤوف حجاب شهادة الدكتوراه في الهندسة الزراعية، شغل مناصب عدة منها رئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في دير الزور منذ عام ١٩٨٩م، ولغاية ١٩٩٨م، ثم عضو قيادة فرع دير الزور لحزب البعث الحاكم من عام ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤م، ثم أميناً للفرع من عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٨، ثم محافظاً للقنيطرة عام ٢٠٠٨ فمحافظاً للاذقية.

وشغل بعدها منصب وزير الزراعة في حكومة عادل سفر والتي تشكلت في نيسان/ابريل ٢٠١١، واستمر وزيراً حتى السادس من حزيران/يونيو حيث تم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وأعلن عن انشقاقه في السادس من آب/أغسطس ٢٠١٢م، وغادر سورية مع عائلته إلى الأردن، والآن مقيم في قطر.

إسرائيل تقرر عدم التصعيد مع حزب الله بجنوب لبنان

قررت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في اجتماع عقدته مساء أمس الأربعاء وقف التصعيد جنوبي لبنان عقب مقتل جنديين من جيش الاحتلال الإسرائيلي في هجوم صاروخي شنه حزب الله.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني عن مصادر إسرائيلية لم تكشف عنها أنه "تقرر في اجتماع تقدير الموقف الذي عقده نتنياهو مع قادة الأجهزة الأمنية عدم مواصلة إطلاق النار وتهدئة الأوضاع".

وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع قرر في المقابل "إبقاء قوات الجيش الإسرائيلي في حال استنفار من الدرجة القصوى للتعاطي مع الوضع الأمني".

وكان نتنياهو قد توعد قبل ذلك المسؤولين عن الهجوم على دورية عسكرية إسرائيلية جنوبي لبنان بأنهم سيدفعون "الثمن كاملا".

وفي وقت سابق ذكرت مصادر إسرائيلية أن حزب الله أبلغ السلطات الإسرائيلية بشكل غير مباشر برسالة تهدئة مفادها أنه غير معني بالتصعيد تجاه إسرائيل، وأن عمليته جاءت ردا على مقتل ستة من عناصره في القنيطرة السورية في الـ١٨ من الشهر الجاري، بحسب يديعوت أحرونوت.

ويأتي ذلك بعد أن شهدت منطقة مزارع شبعا والمناطق المحيطة بها هدوءا حذرا إثر قصف مدفعي إسرائيلي ردا على هجوم حزب الله.

وسمح الجيش الإسرائيلي لسكان البلدات المتاخمة للحدود مع لبنان وسوريا بالعودة إلى حياتهم الطبيعية وأعاد فتح مطارين للرحلات الداخلية، كما سهل الحركة على العديد من الشوارع التي أغلقها بعيد وقوع الهجوم.

كا دعا الناطق العسكري الإسرائيلي الجنرال موتي آلموز سكان شمال إسرائيل –قرب الحدود اللبنانية– إلى مواصلة حياتهم الاعتيادية، مشيرا إلى أنه إذا اقتضت الضرورة فسوف يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعترف بمقتل ضابط وجندي وجرح سبعة جنود في هجوم حزب الله الذي استهدف دورية عسكرية تابعة له في مزارع شبعا، في حين قال الحزب في بيان إن الهجوم أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الجنود وتدمير عدد من الآليات.

وأشار جيش الاحتلال إلى أن المنطقة التي أطلقت منها الصواريخ على الدورية تعد "منطقة تابعة لإسرائيل ولكنها خارج السياج الأمني". ورد الجيش الإسرائيلي على العملية بقصف استهدف محيط بلدة كفرشوبا جنوبي لبنان إضافة إلى محيط بلدة المجيدية قرب مزارع شبعا، مما أدى إلى مقتل جندي إسباني يعمل ضمن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام (يونيفيل).

يذكر أن هجوم حزب الله على الدورية الإسرائيلية جاء بعد نحو أسبوعين على مقتل ستة من عناصره في غارة إسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

داعش يجدد تهديداته بقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة

وجه تنظيم داعش "الدولة الاسلامية" الذي يطالب باطلاق سراح الجهادية ساجدة الريشاوي، اليوم الخميس تهديدات جديدة بقتل الطيار الاردني المحتجز لديه في رسالة صوتية تلاها رهينة آخر هو الياباني كنجي غوتو، حسب ما أعلن موقع سايت الأمريكي الذي يراقب المواقع الاسلامية الالكترونية.

وقال غوتو في رسالة لم يتم التأكد من صحتها ونشرت على مواقع عبر تويتر تابعة للتنظيم "في حال عدم الموافقة لمبادلة ساجدة الريشاوي بحياتي على الحدود التركية عند مغيب شمس الخميس ٢٩ كانون الثاني/يناير بتوقيت الموصل، فان الطيار الاردني معاذ الكساسبه سيقتل فورا".

وجاء هذا التسجيل بعد ساعات من انتهاء انذار سابق طالب فيه التنظيم باطلاق سراح ساجدة الريشاوي.

وأعلنت الحكومة الأردنية أمس الأربعاء استعدادها اطلاق سراح الانتحارية العراقية المحكومة بالاعدام ساجدة الريشاوي مقابل اطلاق سراح الطيار الاردني معاذ الكساسبة المحتجز لدى تنظيم "الدولة الاسلامية" منذ نهاية كانون الاول/ ديسمبر الماضي، وفق ما اكد التلفزيون الرسمي الاردني.

ونقل التلفزيون عن وزير الدولة لشؤون الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني ان "الاردن مستعد بشكل تام لاطلاق سراح السجينة ساجدة الريشاوي اذا تم اطلاق سراح الطيار الاردني معاذ الكساسبة وعدم المساس بحياته مطلقا".

وأكد المومني ان "موقف الاردن كان منذ البداية ضمان حياة ابننا الطيار معاذ الكساسبة".

الطائرات الإسرائيلية تجوب الأجواء السورية وتقصف النظام في القنيطرة

شنت الطائرات الإسرائيلية أمس الأربعاء غارات على مواقع للجيش النظامي في هضبة الجولان اعتبرتها إسرائيل ردا على إطلاق قذيفتين صاروخيتين باتجاه الجولان المحتل.

ولم تحدد إسرائيل الأهداف التي تم استهدافها، إلا أن وسائل إعلام سورية أكدت أن الهجوم استهدف ثلاثة مواقع عسكرية تابعة للجيش السوري، بينها موقع اتصالات وبطارية مدفعية قريبة من مقر قيادة الفرقة ٩٠ للجيش السوري.

ومن جهتها قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على موقعها الإلكتروني إن الغارات الإسرائيلية جاءت على الأرجح بعد إطلاق قذيفتين صاروخيتين على مرتفعات الجولان.

وبدورها نقلت إذاعة "صوت إسرائيل" عن الطيارين الإسرائيليين أن الأهداف أصيبت بدقة.

وكانت الإذاعة أعلنت في وقت سابق أن قذيفتين صاروخيتين أطلقتا من الأراضي السورية باتجاه شمال هضبة الجولان دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات أو أضرار.

وأشارت إلى أن إحدى القذيفتين سقطت قرب السياج الحدودي والثانية في منطقة غير مأهولة قرب جبل الشيخ، وردت المدفعية الإسرائيلية بإطلاق النار باتجاه مصدر القذائف في الأراضي السورية وأصابته.

وهذا هو الهجوم الثاني الذي نفذه الجيش الإسرائيلي خلال ٢٤ ساعة حيث قصف الثلاثاء مواقع عسكرية سورية بعشرين قذيفة مدفعية، وذلك بعد وقت قصير من سقوط ٤ قذائف صاروخية في الجزء المحتل من الجولان السوري.

وشهدت الليلة الماضية حركة نشطة للطيران الحربي الإسرائيلي تحسبا لرد على الهجمات التي شنها الجيش الإسرائيلي.

ولم تحدث القذائف التي سقطت في الجولان المحتل أضرارا، حسب الجيش الإسرائيلي، لكن أجهزة الأمن الإسرائيلي اضطرت في أعقابها إلى إغلاق عدة مناطق في الجولان المحتل بينها جبل الشيخ.

ومنذ اندلاع الثورة السورية شهدت منطقة الجولان المحتل العديد من العمليات من هذا الجانب وذاك لعل أبرزها القصف الإسرائيلي الذي استهدف موكبا لحزب الله في مزرعة الأمل بالقنيطرة، قتل فيه أيضا أحد كبار جنرالات الحرس الثوري الإيراني.

وقد وجهت طهران في أعقاب ذلكرسالة لواشنطن تنتقد فيها سياسة إسرائيل التي وصفتها، بأنها تتجاوز الحدود.

النظام يوافق على خطة الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية لعام ٢٠١٥

قال النظام السوري يوم أمس الأربعاء إنه وافق على خطة الأمم المتحدة للعام الحالي لتوصيل مساعدات إنسانية إلى ملايين الأشخاص في البلد الذي تمزقه الحرب لكن حذر من أن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة إنما يكمن في مساعدتها على مكافحة الإرهاب، على حد زعم أحد دبلوماسيه.

وتطلب الخطة الاستراتيجية لتلبية الاحتياجات الانسانية نحو ٢.٩ مليار دولار لمساعدة ١٢.٢ مليون سوري اي أكثر من نصف عدد السكان يحتاجون للمساعدات مع اقتراب الحرب الدائرة هناك من عامها الخامس.

وقال حيدر علي أحمد الدبلوماسي التابع لوفد النظام السوري في اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن الوضع الانساني في سوريا ان الحكومة تريد ضمان وصول المساعدات إلى كل المواطنين المحتاجين في أنحاء سوريا بدون تمييز.

واضاف أن حكومة النظام تبنت في ١٧ ديسمبر/كانون الأول العام الماضي خطة الاستجابة للحاجات الانسانية لعام ٢٠١٥ لـ "استكمال الجهود الوطنية التي بذلت منذ بداية الأزمة لتخفيف المعاناة عن الشعب السوري"، على حد تعبيره.

وقال أحمد أن المطلوب اليوم هو "التعاون والتنسيق مع الحكومة السورية في مكافحة الارهاب وبشكل خاص لإنهاء الأزمة الانسانية في سوريا".

وقالت كيونج وا كانج نائبة منسق الإغاثة لدى الأمم المتحدة إن العنف المحتدم في سوريا من جانب القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة والمسلحين المتشددين أدى إلى "واحد من أسوأ عمليات النزوح التي شهدها العالم على مدى عقود."

وقالت العام الماضي إن الأمم المتحدة تلقت فقط نحو نصف الأموال التي طلبتها لمساعدة السوريين المحتاجين.

وتتضمن خطة الأمم المتحدة للمساعدات توصيل شحنات عبر الحدود من تركيا والأردن والعراق في نقاط وافق عليها مجلس الأمن الدولي في يوليو تموز. ونقلت الشحنات من الأردن وتركيا خلال الأشهر الستة الماضية

لكن الأسباب الأمنية حالت دون نقلها عبر العراق.

وقال أحمد إن "الحقائق على الأرض تظهر أن نقل شحنات المساعدات عبر الحدود أسلوب غير فعال في تحقيق الأهداف الإنسانية التي تزعم قرارات مجلس الأمن الدولي أنها تريد تحقيقها."

وتقول الأمم المتحدة إن نحو ٧.٣ مليون سوري اصبحوا نازحين في الداخل في حين فر نحو ٣.٨ مليون شخص آخرين من البلاد.

رفع سعر الدولار في الحوالات السورية

تجاوزت شركة الهرم للحوالات والصرافة في سوريا سعر الدولار المحدد من قِبَل المصرف المركزي السوري حيث حددته بسعر ٢١٠.٥ ليرة سورية في حين السعر المركزي ٢٠٣.٩٧ ليرة سورية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار محاولة شركات الصرافة جذب المغتربين السوريين إلى التعامل معها، حيث يلجأ غالبيتهم إلى إرسال الحوالات من وإلى سوريا عن طريق تجار أو مقربين يتنقلون بين البلدان، والسبب في ذلك تجنب الخسارة المالية نتيجة السعر الذي يحدده المركزي لشركات الحوالة، وهو أنقص بـ ١٥ ليرة سورية عن السعر الرائج في السوق.

يذكر أن الدولار سجل البارحة سعرًا تاريخيا أمام الليرة السورية حيث وصل في العاصمة دمشق إلى أكثر من ٢١٩ ليرة سورية.

التطعيم ضد شلل الاطفال في سوريا لم يتأثر بالثورة

قال مسؤول بمنظمة الصحة العالمية إن نسبة الاطفال الذين حصلوا على تطعيم ضد شلل الأطفال في سوريا قريبة من مستويات ما قبل الثورة والحرب الدائرة بفضل حملة تطعيم بعد تفش نادر للمرض.

وقد ظهر المرض في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في محافظة دير الزور الشرقية في أول تفش في سوريا منذ ١٩٩٩ .

وقالت منظمة الصحة إنه في عام ٢٠١٣ سجلت ٣٦ حالة لكن في العام الماضي سجلت حالة واحدة فقط في الدولة التي تمزقها أربع سنوات من الصراع الذي قتل حوالي ٢٠٠ ألف شخص.

وقال مدير الحملة ضد شلل الأطفال في منظمة الصحة كريستوفر ماهر إن حملة التطعيم الاقليمية التي بدأتها وكالات مساعدات وصلت الآن لأغلب المناطق في المحافظات السورية البالغ عددها ١٤ محافظة.

وقال ماهر لوكالة رويترز بعد اجتماع لمنظمة الصحة العالمية في بيروت " لن نتسرع ونقول إنه لم تعد توجد عدوى بشلل الاطفال في سوريا لكن من المؤكد أن الوضع يثير التفاؤل".

وأضاف أنه بعد الحملة انتقل مراقبو المنظمة من باب إلى باب لفحص مستويات المناعة لدى الأطفال حتى سن عامين وقدروا أن أغلبهم محمي. وقال ماهر "مستوى المناعة ضد شلل الأطفال... سيكون قريبا جدا من مستويات ما قبل الأزمة".

وبلغت معدلات التطعيم بصورة عامة حوالي ٩٠ في المئة قبل انتفاضة ٢٠١١ وتراجعت إلى حوالي ٥٠ في المئة مع تعطيل الحرب حملات التطعيم، ودمرت المراكز الطبية وكان العاملون في المجال الطبي ضمن الملايين الذين شردوا من منازلهم.

وقال ماهر إن انتشار شلل الأطفال في العراق المجاور يبدو أيضا تحت السيطرة، وسجلت حالتان في ٢٠١٤ وكانتا لأناس عبروا من سوريا.

المرشدون المحليون وراء اختطاف الصحافيين الأجانب في سوريا

يعمد بعض "المرشدين" المحليين الذين يعرضون العمل كوسطاء ويعاونون الصحافيين الأجانب على جمع المعلومات في مناطق

تسيطر عليها داعش "الدولة الإسلامية"، لمساعدة الجماعة المسلحة على اختطافهم.

في المناطق القريبة من الحدود بين تركيا وسوريا، التي تعمل بمثابة ممر للدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "داعش"، يوجد سكان محليون ونشطاء مناوئون للحكومة السورية يحاولون إغواء الصحافيين الأجانب وآخرين ممن يرغبون في الدخول لتلك المناطق عبر وعدهم بأن بمقدورهم العمل كمرشدين لهم. ويتمتع بعضهم بالفعل بمعرفة عميقة بـ"داعش"، إلا أن آخرين تورطوا في اختطاف الأجانب أو عاونوا على اختطافهم في محاولة لتحقيق ربح مادي.

يذكر أن مدينة كلس التركية القريبة من الحدود تعج بالفوضى لدرجة أن الحكومة التركية عاجزة عن السيطرة عليها أو مراقبتها بدرجة كافية. وفي خضم سحابة رملية ثارت مساء السبت، تدفق أكثر من ٢٠٠ لاجئ من سوريا حاملين أمتعتهم الثقيلة عبر نقطة حدودية داخل المدينة.

وفي وسط الحشود، وقف عضو بـ"الجبهة الإسلامية"، وهي مجموعة مسلحة مناهضة للحكومة في سوريا، يبلغ من العمر ٢٧ سنة، كما لو كان يحاول الاختباء عن الأنظار. وقال: "زملائي سيأتون لتوصيلي. ليس لدي جواز سفر، لكن من السهل الدخول والخروج إذا دفعت ٥٠ ليرة (نحو ١٩ دولارا)".

عند نقطة التفتيش الحدودية في كلس، يسمح للأفراد الحاملين جوازات سفر بالدخول أو الخروج حتى لو لم يكن بحوزتهم تأشيرات صادرة عن أي من الدولتين. ويسير كثيرون ممن لا يحملون تأشيرات عبر نقطة تفتيش تخلو من ضباط الشرطة، تقع بعد البوابة مباشرة. أيضا، لا يجري تفتيش الأمتعة بصرامة. وقال شاب يبلغ ٢١ سنة، ضاحكا: "منذ عام، نقلت ٧ بنادق كلاشنيكوف أوتوماتيكية".

وتقع كلس بالقرب من حلب التي تشهد قتالا محتدما. والملاحظ أن غالبية الصحافيين الأجانب الذين تم أخذهم رهائن، بما في ذلك الرهينة الياباني كينجي غوتو، دخلوا سوريا عبر كلس.

يذكر أن الصحافيين الأجانب يعتمدون على وسطاء محليين كمرشدين داخل سوريا. ويعتبر غالبية الوسطاء مسلحين سابقين أو نشطاء مناهضين للحكومة يعلمون جغرافية المكان جيدا أو لديهم صلات شخصية بأعضاء من "داعش".

ويقال إن المرشدين يحصلون على ١٠٠ دولار يوميا على الأقل في أغلب الحالات. يذكر أن تقديرات الدخل الشهري لغالبية السوريين أثناء الحرب الأهلية لا تتجاوز نحو ١٣٠ دولارا في الشهر.

ويتمتع بعض الوسطاء بمعرفة ومعلومات واسعة بخصوص "داعش" ويعملون كمترجمين أو مرشدين للصحافيين الأجانب، إلا أن آخرين يسعون لبيع هؤلاء الصحافيين لـ"داعش" مقابل مبالغ مالية ضخمة. ومن جانبه، يطلب "داعش" فدية مقابل الإفراج عن الأجانب المختطفين أو يستغلهم في نشاطات دعائية.

يذكر أن ستيفين سوتلوف، ٣١ سنة، الصحافي الأمريكي الذي قطع رأسه على أيدي "داعش" سبتمبر/أيلول من العام الماضي، أسره مقاتلو التنظيم بعد دخوله سوريا. وفي تصريحات لـ"يوميوري شيمبون"، قال سوري كان برفقة سوتلوف في ذلك الوقت: "تعرضت سيارتنا لكمين. لقد أخبرهم شخص ما بأمرنا".

وفي تصريحات لمحطة "سي إن إن"، قال أحد زملاء سوتلوف من الأمريكيين إن "شخصا باع معلومات بخصوص تحركات سوتلوف مقابل مبلغ يتراوح بين ٢٥ و٥٠ ألف دولار". أما غوتو فقد كان في طريقه للرقة، شمال سوريا، بعد دخوله البلاد. وقال صديق سوري له إن غوتو أخبره أنه: "ربما عثر على مرشد داخل المناطق الخاضعة لسيطرة داعش".

من جانبه، أكد مرشد، ٣١ سنة، أنه "من دون وجود علاقة ثقة مع الوسطاء، فإن الصحافيين في خطر".

وقال مراسل لمجلة فرنسية، ٤٦ سنة: "من المستحيل جمع الأخبار داخل سوريا من دون الاعتماد على وسطاء، لكن في الوقت ذاته، من العسير العثور على وسطاء يمكن الوثوق بهم". يذكر أن سوريا تشترك في حدودها مع تركيا ولبنان والأردن والعراق. وتسيطر حكومة بشار الأسد على الحدود مع لبنان والأردن. وتتسم القيود المفروضة على الهجرة في هذه المناطق بالصرامة، لذا فإن تدفقات الأفراد تتركز في المناطق القريبة من الحدود مع تركيا، لأن سيطرة نظام الأسد لا تمتد إلى هناك.

ومنذ خريف العام الماضي، عززت تركيا من سيطرتها على الحدود بالتزامن مع شن غارات جوية ضد "داعش"، من قبل الولايات المتحدة وقوات أوروبية. ومن بين نقاط التفتيش الحدودية الـ١٣ التابعة لها، أغلقت تركيا ٨ منها. كما زادت تركيا من تشديد سيطرتها على

الحدود بعد التوصل إلى أن سيدة مشتبه في تورطها في هجمات باريس الإرهابية دخلت في وقت سابق من الشهر سوريا عبر تركيا.

ومع ذلك، تضم كلس معسكرات للاجئين سوريين وتعج باللاجئين القادمين والراحلين، مما يفرض قيودا على قدرة الحكومة التركية على تشديد السيطرة على الهجرة إليها.

كما أن هناك ثغرات أخرى مثل الطرق الزراعية المحيطة بكلس. وأشار سكان محليون إلى أنه من السهل تهريب الأسلحة وسلع أخرى ومن الصعب منع الأفراد الراغبين في الانضمام لمقاتلي "داعش" من المرور عبر الحدود. (الشرق الأوسط)

انشقاقات في صفوف داعش والقبض على خليجيين حاولوا الهرب

قال ناشطون في مدينة الرقة إن انشقاقات حدثت داخل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، بالإضافة إلى عمليات إعدام نفذها الأخير، بعناصر حاولوا الانشقاق عنه.

حيث قالت المصادر إن ٦٠ عنصرًا في التنظيم من المهاجرين، غالبيتهم يحملون الجنسية السعودية والخليجية، كانوا يحاولون الوصول إلى نقطة بين الحدود التركية والسورية، في منطقة "المنبطح"، وهو خط تهريب معروف هناك، وكانوا قد تركوا أسلحتهم في أحد مقار التنظيم بمدينة الرقة، بذريعة الذهاب للسوق للتبضع، وبعد خروجهم من المدينة، أوقفتهم أربع سيارات تابعة للتنظيم واعتقلتهم.

وأضافت المصادر أنه "تم اقتياد المعتقلين إلى جهة مجهولة، وإعدامهم ظهر أول أمس الثلاثاء بتهمة الهروب من الجهاد واللجوء لدولة الكفر".

وفي سياق متصل أوضح مصدر طبي في المنطقة أن "التنظيم بدأ بنقل عدد كبير من الجثث، ممن وصفهم بالخونة إلى منطقة جبلية تدعى "الهوتة"، وهي عبارة عن حفرة طبيعية يلقي فيها التنظيم من يقتله".

وأوردت "تنسيقية الرقة تذبح بصمت" أن أكثر من ١٠ عناصر من الشرطة الإسلامية فروا من مدينة الرقة إلى الريف البعيد عن المدينة". وأشارت إلى أن التنظيم كثف دورياته داخل المدينة وزاد عدد الحواجز ونقاط التفتيش فيها.

تأتي هذه الأنباء تزامنا مع انسحاب عناصر التنظيم من كوباني "عين العرب" بعد قتال دام ٤ أشهر مع وحدات الحماية الكردية، وفصائل من الجيش الحر، والبيشمركة، تساندها ضربات جوية من قوات التحالف الدولي.

أهالي عين العرب لا يستطيعون العودة إليها رغم طرد داعش منها

أفادت وكالة فرانس برس أن الحدود بين تركيا وسوريا لا تزال مغلقة بالكامل قبالة مدينة عين العرب "كوباني" بعد يومين على انتصار المقاتلين الاكراد على جهاديي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وقال مسؤول في الهيئة الحكومية التركية المكلفة الاوضاع الطارئة رافضا الكشف عن اسمه "لن نسمح بدخول اي لاجئ حتى اشعار اخر".

ونشرت السلطات التركية عناصر من الدرك والجنود في محيط مركز مرشد بينار الحدودي على بعد كيلومترات من مدينة سوروتش الجنوبية بهدف منع اي دخول للاجئين.

ويوم الثلاثاء استخدمت قوات الامن التركية الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لصد مجموعات من الاشخاص كانت تقترب من الحدود فيما احتشد الاف المتظاهرين قرب مركز مرشد بينار الحدودي للاحتفال باستعادة المدينة التي كان تنظيم "داعش" يسيطر على اجزاء منها.

وعمدت السلطات التركية أمس الاربعاء إلى نقل مئات اللاجئين السوريين من أماكن إقامتهم الحالية نحو مخيم جديد فتح قبل ايام قرب سوروتش بقدرة استيعاب تصل إلى ٣٥ الف شخص.

وهذا المخيم هو الاكبر الذي تقيمه تركيا على اراضيها لاستقبال اللاجئين السوريين الهاربين من الحرب في بلادهم. ومنذ بدئها في منتصف ايلول/سبتمبر تسببت المعارك في كوباني وضواحيها بحركة نزوح كثيفة إلى تركيا لا سيما من قبل الاكراد.

أخبار المعارك والجبهات

تصاعدت حدة المعارك والعمليات العسكرية ليلة اليوم الخميس على محور أوتوستراد السلام في خان الشيح بريف دمشق الغربي وسط قصف عنيف بالمدفعية والرشاشات الثقيلة وطلقات الشيلكا حيث طال القصف المزارع المحيطة بالأوتوستراد والمحيط الغربي للمخيم إثر محاولة قوات الأسد تحصين مواقعها وبناء سواتر ترابية على الأوتوستراد، فيما قام الثوار بمنعها.

هذا فيما شهدت الجهة الشمالية من مدينة داريا بالغوطة الغربية مواجهات بين الثوار وقوات الأسد، تزامن ذلك مع قصف عنيف يستهدف المنطقة.

وأعلن جيش الإسلام التابع للجبهة الإسلامية، يوم أمس الأربعاء مقتل ٤٠ جنديا من قوات الأسد، في عملية انغماسية لمقاتليه في تل الصوان بالغوطة الشرقية بريف دمشق.

وأفاد المكتب الإعلامي لجيش الإسلام أن مجموعة من عناصر جيش الإسلام باغتت قوات الأسد المتمركزة في قرية تل الصوان بالغوطة الشرقية، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وأظهر شريط فيديو عناصر جيش الإسلام أثناء هجومهم على قوات الأسد وخوضهم معارك عنيفة.

وأفاد المكتب الإعلامي أن العملية أجبرت قوات الأسد على الانسحاب من البلدة، مخلفة أكثر من ٤٠ قتيلًا وعشرات الجرحى، إضافةً إلى اغتنام عدد من الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وأرجع المكتب سبب نجاح العملية إلى قلة جواسيس نظام الأسد، وخاصةً بعد الحملة العسكرية التي شنتها فصائل القيادة العامة على المفسدين في الغوطة الفترة الماضية.

من جهة أخرى، تصدت كتائب الثوار لمحاولة قوات الأسد التقدم باتجاه بلدة سملين في ريف درعا، حيث جرت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة بين الطرفين أدت إلى مقتل ٣ عناصر من قوات الأسد.

أما في مدينة درعا، فقد اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على أطراف حي المنشية بدرعا البلد أصيب خلالها عدد من عناصر الأخيرة.

كما اندلعت معارك بين كتائب الثوار وقوات الأسد في حي الأشرفية بمدينة حلب، سيطر خلالها الثوار على مبنى كان يتمركز بداخله عناصر من الأخيرة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في أحياء حلب القديمة وسيف الدولة والعامرية.

وقالت المصادر إن الثوار تمكنوا من السيطرة على ١٨ مبنى لقوات الأسد في حي الأشرفية منذ انطلاق معركة "هدم الأسوار"، كما قتلوا وجرحوا العشرات من عناصر قوات الأسد ومليشيا اللجان الشعبية التابعة لها، واغتنموا العديد من الأسلحة والذخائر.

وفي مدينة حلب أيضا؛ قصف الثوار مبنى فرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بالمدفعية، كما استهدفوا سيارة عسكرية لقوات الأسد في حي ميسلون بصاروخ، ما أدى إلى مقتل ٤ عناصر كانوا بداخلها. وبدورها، ردت قوات الأسد بقصف على مواقع الثوار في حيي بني زيد والأشرفية بقذائف المدفعية.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد وقعت مواجهات بين الثوار وقوات الأسد في محيط السجن المركزي وقرى البريج وحندرات وسيفات والملاح.

ومن جهتهم دمر مقاتلو لواء صقور الجبل قاعدة إطلاق صواريخ "كورنيت" تابعة لقوات الأسد في ريف حلب الشمالي. ونشر اللواء شريط فيديو يظهر عناصره أثناء استهداف قاعدة إطلاق صواريخ "كورنيت"، متمركزة على أحد المباني في جبهة الملاح بريف حلب الشمالي بصاروخ تاو مضاد للدروع ما أدى إلى تدميرها.

من جهة أخرى، دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الثوار وتنظيم الدولة في محيط قريتي تل مالد وإحتيملات شمالي حلب، أسفرت عن مقتل ٥ عناصر من التنظيم، وسط قصف من قبل الثوار على مواقع التنظيم بقذائف المدفعية وصواريخ "غراد".

في الأثناء، تمكنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية من السيطرة على مطعم سيران الواقع على طريق حلب – عين العرب بعد اشتباكات وصفت بالعنيفة مع تنظيم الدولة.

كما وقعت اشتباكات بين قوات الأسد وتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" حيث استهدف عناصر التنظيم بقذائف الهاون معاقل قوات الأسد في قرية خنيفيس الموالية للنظام في ريف حماة الجنوبي، فيما قصفت قوات الأسد قرية بري الشرقي بالخطا مركز قرية خنيفيس؛ ما أسفر عن وقوع إصابات محققة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر قتل على إثرها عنصران من قوات الأسد.

من جهة أخرى، أعلنت عدد من الفصائل العسكرية التابعة للجيش السوري الحر عن تشكيل الفرقة الأولى في مدينة تدمر والبادية شرقي حمص بهدف السيطرة على تدمر .

كما تجددت الاشتباكات العنيفة بين الميليشيات الكردية وقوات الأسد في أحياء مدينة الحسكة، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، وذكرت مصادر ميدانية أن مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الدفاع الوطني الموالية لقوات الأسد ووحدات الحماية الكردية في حي تل حجر بالحسكة، استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أسفرت عن مقتل خمسة عناصر من ميليشيا الأسد وجرح آخرين.

هذا فيما شهدت صفوف ميليشيا الدفاع الوطني حالة من التوتر على خلفية الاشتباكات، وقامت بالانتشار بشكل كثيف في حي العزيزية بالحسكة، وأنشأت حواجز وسواتر ترابية، وعززت مواقعها جنوب المدينة، كما قامت بقطع طريق العزيزية – الصالحية.

وكانت مدينة الحسكة قد شهدت أمس الأربعاء أجواءً من التوتر، وسط حملة اعتقالات شنتها قوات الأسد بحق أكراد وسط المدينة؛ ردا على اعتقال الميليشيات الكردية موظفين لدى النظام وأقربائهم في مناطق سيطرتها، كما قامت بإغلاق المحلات التي تعود للأكراد في سوق المدينة.

ذا فيما تمكن الثوار من قتل عنصرين اثنين من قوات الأسد وأسر آخرين في كمين على جبهة عزان في ريف حلب الجنوبي، كما أكدت المصادر أن الثوار استولوا على سيارة قوات الأسد في كمين بلدة عزان،،

كما تمكن مقاتلو الجبهة الشامية من قتل ثلاثة عناصر من قوات الأسد وإعطاب آلية عسكرية خلال الاشتباكات المشتعلة في حي ميسلون بدمينة حلب، وفقًا لناشطين.

يأتي هذا فيما تدور مواجهات عنيفة بين الثوار وعناصر الأسد في منطقة عقرب ومدرسة الحكمة في حي الراشدين غربي حلب، وسط قصف من الطيران الحربي على مناطق الاشتباك.

وبدورها أعلنت الفرقة الـ١٦ أن المعارك لا زالت مستمرة في حي "الأشرفية"، بحلب وسط اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ضِمْن معركة "هدم الأسوار" التي أطلقتها الفرقة قبل أيام.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٦٩٦ الخميس ٢٠١٥/١/٢٩